المقالة الخامسة والاربعون من لم يحفظ ما بين فكّيه
ظل يقلّب كفّيه وبات يتململ على دفّيه حزنا على ما فرط منه من
التلفظ واسفا على ما فرط فيه من التحفظ ولو كان اللسان
مخزونا لم يكن الفؤاد محزونا وقلما يحرس مهجته من لا يحرس
لهجته ولن تجد على السر امينا الا بكل امانة قمينا المقالة
السادسة والاربعون امر الله الروح الامين ان ينصح مع الملايكة
بآمين اذا دعى المتقي لاخيه بظهر الغيب عن نصوح القلب
ونصوح الجيب على ان الاخوة في الله يستوي فيها المحقق والمهيب
ولا يختلف في مراعاتها البعيد والقريب وذلك لان المعنى فيها
واحد وان اختلفت بصاحبها الاحوال وتصرف به الحل
والترحال وهو القصد بها الى وجهه الكريم والاعراض عن كل
غرض لئيم المقالة السابعة والاربعون الحازم من لم
يزل على جده ولم يزل عنه الى ضده وذو الراى الجزل من ليس له
شيء من الهزل وكيف يكون حازما من هو مازح هيهات البون
بينهما نازح ولعلك ان المزح مقلب الجزم كما ان المزج عكس الجزم
المقالة الثامنة والاربعون رب كلمة منك غمستك في
الذنوب واوغرت على اخيك ملأ الذنوب فان كانت حرا زرعت

الغم

الغمر في سويدائه وان كان عبدا انزعت المهابة من احشائه
وتقول انما هي من احد وعلّتك في ان لا تقولها من احد ويحك
يا تلعابة لو علمت ما في الدعابة لاطفت باطراحها نهاك
ولما عرّيت بها لهاتك اسرّك ان داعبت الرجل فضحك ولم
تشعر انه بضحكه فضحك حيث لم تعلم لو فطنت لاعلامه انك
الرجل المضحوك من كلامه وذاك ما ليس به خفا انه من صفات
السفها المقالة التاسعة والاربعون الجد في الامور
والتشمير وانضاج الراي والتخمير وترك الهوادة والادهان
والضبط البليغ مع الاتقان والسعي المنكمش عند استكفاء
المهم والخطو الوساع دون استدفاع الملم حلية لا يبلغ
مداها الا ابن احداها من كان سعيد الشيمة شديد الشكيمة
يتجلد على غلاته والبليد يتعلل ويخوض احشاء الحوادث
والنكد يتسلل المقالة الخمسون مضطرب النهار
في المعاش منبطح الليل على الفراش على ذلك طوى بيضه وسوده
حتى اخلقته السنون عوده ذاك همه وسدمه ليس الا انه حدث
بغيره قال كلا حياة طويلة ولا طايل وحال المطلوب بطوايل بغوايل
فيا ويله وعوله اذا راى المطلع وهوله المقالة الحادية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)